[375] وآله وسلم يخرج إليه أهله فأخرجهم، وأمره أن يؤدي عنه أمانته ووصاياه وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدى علي عليه السلام أماناته كلها. وقال له النبي عليه وآله السلام: (إن قريشا لن يفتقدوني ما رأوك) فاضطجع على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فكانت قريش ترى رجلا على فراش النبي فيقولون: هو محمد، فحبسهم ا عن طلبه، وخرج علي إلى المدينة ماشيا على رجليه فتورمت قدماه، فلما قدم المدينة رآه النبي فاعتنقه وبكى رحمة له مما رأى بقدميه من الورم، وأنهما يقطران دما، فدعا له بالعافية ومسح رجليه، فلم يشكهما بعد ذلك (1). ومن مقاماته في غزوة بدر: أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم بعثه ليلة بدر أن ياتيه بالماء حين قال لأصحابه: (من يلتمس لنا الماء) فسكتوا عنه فقال علي عليه السلام: (أنا يا رسول ا). فأخذ القربة وأتى القليب فملأها، فلما أخرجها جاءت ريح فاهرقته ثم عاد إلى القليب فملأها فجاءت ريح فاهرقته، فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها إلى النبي صلى ا عليه واله وسلم فأخبره بخبره، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: (أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك، وأما الريح الثانية فميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك، وأما الريح الثالثة فإسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك). رواه محمد بن عبيد ا بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع (2). ومنها: أنه عليه السلام بارز الوليد بن عتبة فقتله، وبارز عتبة حمزة بن =

_____ بحار الأنوار 19: 84 / 35. (1) تاريخ ابن عساكر - ترجمة الامام علي (ع) - 1: 154، ودون صدره في: أسد الغابة 4: 19، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 19: 35 / 84. (2) نحوه في: قرب الاسناد: 111 / 387 / 1، تفسير العياشي 2: 65 / 70، ونقله المجلسي في (*) = _____